حَطَّتْ بِبابِك

حَطَّتْ بِبابِكَ لَهْفَتي.. وَرِغابي ... فاقْبَلْ بِحَقِّكَ أَوْبَتي وَمَتابي
وَاجْعَلْ لَها سَبَباً يُقَرِّبُ غايَتي ... يا مُلْهِمَ الْغاياتِ وَالأَسْبابِ
هذي الْجَوارِحُ شاهِداتٌ بِالَّذي ... قَدْ كانَ مِنْ لَهْوي.. وَمِنْ تطْرابي
تَسْعى إِلَيْكَ يَشُدُّها الأَمَلُ الَّذي ... لَوْلاهُ كانَ الْعُمْرُ مَحْضَ سَرابِ
وَتَكادُ حين يَلوحُ تَسْبِقُ شَوْقَها ... وَهِيَ الَّتي بَلِيَتْ مِنَ الأَوْصابِ
تَسْعى.. وَلَوْلا أَنْتَ مَنْ تَسْعى لَهُ ... لَرَأَيْتَها نَكَصَتْ عَلى الأَعْقابِ
لَكِنَّما الْمَرْجُوُّ جودُكَ فَهْيَ في ... أَمْنٍ تُجِدُّ السَّعْيَ لِلتَّوابِ
لِتَبوحَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَهْيَ عَليمَةٌ ... أَنْ أَنْتَ أعلم ما بِها.. وَبِما بي
وتود لو ناجت بألف خِطابِ ... يا مَنْ كتابُكَ فَصْلُ كُلِّ خِطابِ

❖❖❖

يا رَبِّ عَمّا كانَ جِئْتُكَ تائباً ... فاقْبَلْ بِحَقِّكَ أَوْبَتي وَمَتابي
شَغَلَتْ شَبابي الأَمْنِياتُ عَنِ التُّقى ... وَشَغَفْنَهُ.. وَسَكَنَّ في الأَهْدابِ
فَرَأَيْتُ فيها الْعَيْشَ عُمْرَ هُنَيْهَةٍ ... فَتبعْتُ وَعْدَ بَريقِها الْخَلاّبِ
صَوَّرْتُ فيها جامِحات رغابي ... فَأَضَعْتُ حينَ صَحَوْتُ كُلَّ رِغابي
أَبْلَتْ شَبابي فَاعْتِقِ اللّهُم مِنْ ... سِحْرِ الأَماني الْخادِعاتِ شَبابي

❖❖❖

يا رَبِّ عَمّا كانَ جِئْتُكِ تائباً ... فاقْبَلْ بِحَقِّكَ أَوْبَتي وَمَتابي
يا رَبِّ لِلآتي أَتَيْتُكَ سائِلاً ... فَبِنورِ وَجْهِكَ رُدَّني لِصَوابي
فَلأَنْتَ يا رَباهُ مَنْ هَتَفوا لَهُ ... سُبحانَ مَنْ يُعْطي بِغَيْرِ حِسابِ
يَمْحو وَيُثْبِتُ ما يشاءُ وَعِنْدَهُ ... أُمُّ الْكِتابِ.. وَعِلْمُ كُلِّ كِتابِ